بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون والهداية

الحمد لله الملك القدير الحكيم الخبير صاحب القدرة والارادة والتدبير المنزه عن التكييف والتمثيل والتصوير تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شئ قدير احمده على ما اعان عليه من قصد ويسّر من عسير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضدّ ولا ظهير ولا وزير واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله البشير النذير السراج المنير المبعوث الى كافة الخلق من غنيّ وفقير صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة يفوز قائلها من عذاب السعير وحسبنا الله ونعم الوكيل فنعم المولى ونعم النصير

أما بعد فقد رأيت جماعة من ذوي الهمم جمعوا اشياء كثيرة من الآداب والحكم وضبطوا مجلدات كثيرة في التواريخ والنوادر والاخبار والحكايات واللطائف ودقائق الاشعار وألفوا في ذلك كتبا كثيرة وتفرد كل منهم بصيد فوائد لم تكن في غيرها من الكتب المحصورة فاستخرت الله تعالى وجمعت من مجموعها هذا المجموع اللطيف وجعلته مشتملا على كل فن ظريف وسميته المستطرف على كل فن مستظرف واستدللت فيه بآيات كثيرة من القرآن العظيم واحاديث صحيحة من احاديث النبي الكريم وطرزته بحكايات

حسنة عن الصالحين ونقلت فيه كثيرا مما وعد الزمخشري في كتابه ربيع الابرار وكثيرا مما نقله ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد ورجوت ان يجد مطالعه فيه كل ما يقصد ويريد وجمعت فيه لطائف وظرائف عديده من منتخبات الكتب النفيسة المفيدة واودعته من الاحاديث النبوية والامثال الشعرية والالفاظ اللغوية والحكايات الجدية ومن الغرائب والدقائق والاشعار والرقائق ما تستنيف بذكره الاسماع وتقرّ به العيون ويستريح لمطالعته كل قلب محزون وقد قيل الكتاب نديم صدوق لا يملّك ان صحبته ولا يخونك في الغيبة ان هجوته فجاء بحمد الله تعالى عليا في النظام يشتمل على الهزل والجد في الكلام وقد وجدت مكتوبا على كتب ابن خاقان الكتب موائد الحكماء عليها ظرائف اللطائف لا يخاف المستكثر منها شبعا يسئمه ولا وجها يسهمه وقد قيل الكتاب مأمون العثرات يؤيد الالباب ويفيد الآداب الكتب بساتين فيها ثمار العقول وعين النهر والاداب اذا انقضى زمن الربيع فالكتب ناضرة تنسب

شعر

ان الكتاب اجلّ خلّ وصاحب	تخلو بان ملاك الاصحاب
لا مفشيا سرّا اذا استودعته	وتنال منه حكمة وصواب

وقال بعض الفضلاء

طلب العلم فات اول عمري	والملاهي واللهو كان اشتغالي
فتسليت بالمجاميع عنه	وتفرجت في كلوم الرجال

وقال آخر

مجموعنا قد حاز من ظرفه	كل المعاني فاغتدى اوحدا
اصبح فردا لا يرى مثله	فاعجب لمجموع غدا مفردا

وقال آخر

انظر الى حسن مجموعي ترى عجبا	ها قد غدا مفردا في الفن والادب

Copyright Beijing University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)